فعالية برنامج تدريبي قائم على استخدام الكمبيوتر في تنمية بعض مهارات التفاعل الاجتماعى للأطفال المعاقين بصرياً

بحث من رسالة دكتوراه الفلسفة في التربية
تخصص " صحة نفسية "

اعداد
رضـــا طـــــه الإتربى
إشـــــــراف
أ.د ســـــامى هـــــاشم
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية بالإسماعلية
جامعـــة قناة السويس

أ. م .د عمرو رفعت
أستاذ الصحة النفسية المساعد
بقســـم الصحة النفسية
كلية التربية جامعة بورسعيد

أ . م. د شرين دسوقى
أستاذ علم النفس التربوي المساعد
ورئيس قسم علم النفس التربوى
بكلية التربية جامعة بـــورسعيد

٢٠١٣

مقدمـة

تفرض الإعاقة البصرية على الطفل الكفيف نوعاً من البيئة الخاصة التى يجد صعوبة في معالجتها والتى تقلل من قدرته على أداء أدواره الاجتماعية على الوجه الأكمل ويصاحب هذه الاعاقة بعض السمات الاجتماعية أهمها نقص المهارات الاجتماعية مثل التفاعل مع الاخرين والتفاعل الاجتماعي ، لذا وجب على المختصين وضع برامج وأنشطة لتنمية مهارات المعاقين بصرياً . كى يتمكنوا من تحقيق نجاحات على المستوى الاجتماعي (Yuongers&Jill2006:47) .

ومن المهارات الاجتماعية التى يعانى منها الكفيف نظراً لإعاقته مهارات التفاعل مع الاخرين . وننفي هنا قدرة الفرد على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع الاخرين أو متابعة الاحداث الاجتماعية والتفاعل معها أو التفاعل مع الاقران في الانشطة الحياتية (أحمد عواد ، أشرف شريت، ٢٠٠٢)

فالمهارات الاجتماعية من العناصر المهمة التي تحدد طبيعة التفاعلات اليومية للفرد مع المحيطين به في السياقات المختلفة، والتي تعد من ركائز التوافق النفسي على المستوى الشخصي والمجتمعي(طريف فرج، ٢٠٠٣)

حيث إن ارتفاع مستوى المهارات الاجتماعية لدى الفرد ، يؤدي إلى تمكين الفرد من إقامة علاقات وثيقة مع المحيطين به، والحفاظ عليها، من منطلق إن إقامة علاقات ودية من بين المؤشرات الهامة للكفاية في العلاقات الشخصية. فإن الفرد يعيش في ظل شبكة من العلاقات تتضمن الوالدين، والأقران، والأقارب، والمعلمين، ومن ثم فإن نمو المهارات الاجتماعية يسهم في إقامة علاقات شخصية ناجحة ومستمرة معهم .وتساعد مهارة التفاعل الطفل على الاستفادة من الآخرين، وتعلم سلوكيات اجتماعية إيجابية، وتُسهم في تحديد طبيعة تصورات الطفل عن نفسه.

(Vaugh, Azria, Krzysik, and Kazura, 2000) (Carlyon,1997)

ولقد أسهمت التكنولوجيا – الكمبيوتر – خلال العقدين المنصرفين فى حل الكثير من المشكلات فى مجال التربية الخاصة ، وبخاصة فى مساعدة وتحسين حالات الإعاقات البصرية . فالكمبيوتر أداة مرئية ولكن يمكن تعديلها لاستيعاب المعاقين بصرياً فكل من مكونات وبرامج الكمبيوتر يمكن تصميمها للإستخدام للمعاقين بصرياً وذلك مثل قارئ الشاشة (Jaws) والذى يقرأ ما تعرضه شاشة الكمبيوتر ، كما أن لوحة المفاتيح تكون بطريقة " برايل" ، ومن السهل على الكفيف تعلم الكتابة على لوحة المفاتيح العادية بسهولة ويسر ، حتى يتمكن من التفاعل مع الاخرين من خلال برامج الكمبيوتر كالفيس بوك والياهو ، وبرامج الشات المختلفة (أميمة كامل ، ٢٠٠٤)

مشكلة الدراسة

بالنظر إلى أنه يوجد بعض القصور في المهارات التفاعلية لدى الأطفال المعاقين بصرياً خصوصاً في مهارات التفاعل غير اللفظي ، فإن ذلك لابد أن يترك بعض الآثار السلبية على مهاراتهم الاجتماعية ، فالطفل المبصر يستجيب لتعبيرات الوجه عند أمه كما يستجيب لحركاتها، والسمع ينبه إلى الأعمال التي تقوم بها الأم ووجودها إلى جانبه ، والمبصر يمكنه من رؤية أمه والاستجابة لها بطريقة سريعة. أما الطفل المعاق بصرياً فنظراً لعدم رؤيته للأم ، وعدم رؤيته للتعبيرات الوجهية عند الآخرين ، وبالتالي يعجز عن تقليدها فإن مثل هذه التعبيرات لا تظهر على وجهه في أغلب الأحوال . فالمعاق بصرياً عندما يغضب أو يفرح أو يندهش فإن ملامح وجهه قد لا تدل على ذلك . وهذا يؤدي إلى ضعف الاتصال مع الآخرين من المبصرين .

وأجمعت نتائج العديد من الدراسات هاتلن ، هاسليت ، بيكارد (Pickard. 2008:30؛ Hasselta.2007؛ Hatlen . 2006) أن الطفل المعاق بصريا عندما يتعرض لبرامج مصممة بكفاءة عالية ، وتقوم على استخدام فنيات حديثة يمكن أن تكسب المعاق بصرياً العديد من المهارات الحياتية التى تقربه من أقرانه وأسرته ومن البيئة التى يعيش فيها ، خاصة عند استخدام باقى الحواس الممكنة بطريقة جيدة وتوظيفها في ضوء قدرات الطفل المعاق بصرياً . ومن هذه الاساليب ، استخدام الكمبيوتر ، حيث يمكن أن يساهم في في إكساب الكفيف الكثير من المهارات عن طريق التفاعل والتفاعل الاجتماعى وهى من المهارات التى يحتاج إليها الكفيف في هذه المرحلة .

ومن هنا تظهر مشكلة الدراسة الحالية في محاولتها لتقديم برنامج تدريبي يقوم على الكمبويتر والذي يمكن من خلاله تنمية مهارة التفاعل لدى المعاق بصريا . ومن شانه أن يسهم في زيادة القدرة لدى الكفيف لتكوين علاقات اجتماعية مع الاخرين ، ومع المجتمع بوجه عام .

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال التالى :

- إلى أى حد يمكن أن يؤدى برنامج تدريبي باستخدام الكمبيوتر إلى تنمية مهارة التفاعل لدى المعاق بصرياً ؟

الهدف من الدراسة :

تهدف الدرساة الحالية إلى تنمية مهارة التفاعل لدى المعاقين بصرياً في المرحلة العمرية من (١٢-١٥) سنة من خلال التدريب على أنشطة برنامج تدريبي متكامل قائم على الكمبيوتر . ويتم تطبيق البرنامج في صورة جلسات تعليمية وأنشطة تدريبية بصورة مقننة .

أهمية الدراسة :

ترجع أهمية تلك الدراسة إلى :

- **إن التحقق من التدخل ببرانمج تدريب قائم على الكمبيوتر قد يساعد المعاقين بصريا الذين يعانون من نقص في المهارات الاجتماعية في تحسين مهارة التفاعل**
- **قد يساهم البرنامج التدريبي القائم على استخدام الكمبيوتر على مساعدة الاطفال المكفوفين على تطور مهاراتهم الحياتية الاجتماعية من حيث التفاعل والتفاعل مع اللاخرين .**
- **ندرة الابحاث التى تصدت لهذا الموضوع – في حدود علم الباحث – للطفل الكفيف في البيئة المصرية**

المصطلحات :

***الكفيف: هو ذلك الطفل الذي لا يستطيع أن يميز بين الأشياء مطلقاً وليس لديه أى قدرة على الابصار (Garralda.2003).**

***مهارة التفاعل : يعرفها الباحث بأنها: قدرة الكفيف على أن يبدأ التفاعل من جانبه مع الاخرين لفظياً أو سلوكيا كالتعرف عليهم أو مد يد العون لهم أو زيارتهم أو تخفيف آلامهم أو إضحاكهم . ومن المهارات التى تشتمل عليها تلك المهارة ، إلقاء السلام ، الاعتذار عند الخطأ ، السؤال عن الزميل الغائب ،تقديم المساعدة للمحتاج ، المبادرة بزيارة المرضى في المنازل (محمد عبد الرحمن ، ١٩٩٨ : ١٨)**

***<u>التدريب بمساعدة الكمبيوتر</u>: يعرفه هالاهان وكوفمان بأنه (Hallahan & Kauffman , 2006) "ذلك النمط من التدريب الذي يتم تقديمه في الأساس من خلال الكمبيوتر ، والذي يستخدم خليطاً من الوسائط المتعددة ، وذلك في إطار بيئة كمبيوترية تحاكي الواقع ، وتحفز التلميذ على النشاط ، واكتساب المعارف والاحتفاظ بها ، ومحاولة توظيفها في الواقع (عادل عبدالله ؛ أشرف عبد اللطيف ، ٢٠٠٧)**

الاطار النظري والدراسات السابقة

يعتمد الإنسان على حواسه الخمس : السمع ، والبصر ، واللمس ، والشم ، والتذوق ، في الحصول على المعلومات والتعرف على البيئة المحيطة به ، وأي اختلال أو فقدان لواحدة أو أكثر من تلك الحواس يعني اعتمادا أكبر على الحواس الأخرى المتبقية ، وحيث أن حاسة الإبصار تلعب دورا مهما جدا في عملية التفاعل التي تتم بين الإنسان وبيئته ، علاوة على أن الجزء الأكبر من التعليم يتم عن طريق حاسة الإبصار ، فان تلك الحاسة هي التي تتولى عملية تنسيق وتنظيم الانطباعات التي يتم استقبالها عن طريق الحواس الأخرى (محمد خضير ؛ ايهاب الببلاوي ،٢٠٠٧: ١١)

ويعد الفرد كفيفاً إذا قل حدة الابصار لديه بأقوى العينين بعد التصحيح عن ٦٠ مير. أو ٢٠ قدماً . أو يقل مجاله البصري عن ٢٠ درجة (حنان شرشر ، ١٩٩٥ : ٣٧) ومن وجهة النظر الاجتماعية فإن الكفيف هو الذي لا يستطيع أن يجد طريقه دون قيادة في بيئة غير معروفة لديه . أو من كانت قدرة بصره من الضعف بحيث يعجز عن مباشرة مسئولياته (Jan,2003).أما وجهة النظر التربوية فترى أن الكفيف هو من فقد القدرة بصورة كلية من الابصار ، وحتى مع وجود بقايا بصرية لا تتيح له القدرة على القراءة والكتابة ، حتى بعد استخدام المصححات البصرية ن مما يلزمه أن يستخدم حاسة اللمس بطريقة برايل لتعلم القراءة والكتابة(Jindal, 2009).

وقد أكدت منظمة الصحة العالمية أن حوالى ١٨ مليون شخص في بلدان العالم يعانون من الاعاقة البصرية . ومن بين هؤلاء حوالى ٤٠ مليون كفيف . ويعيش معظم هؤلاء المعاقين في البلدان النامية من العالم . بل إن ٦٠ % من هؤلاء يعيشون في الدول الافريقية . كما أن ما يقارب من ٠,٤% من الاطفال في سن المدرسة يعانون من اضطرابات بصرية . ويحتاجون إلى برامج تعليمية خاصة . وعلى الرغم من الراعاية الربوية التى تقدم للمعاقين بصرياً إلا أن ٧٠ % منهم بدون أى خدمات (جيهان يوسف ، ٢٠٠٠ : ٧٦ ؛ أحمد عواد ، ١٩٩٤ : ١٥٤)

ويشير برش وبافيت وهنت ومكنتبز (Bruch, Bivet, Hunt, and Mchntps, 1999) إلى أن انخفاض مستوى المهارات الاجتماعية يفسر الإخفاق الذي يعانيه الأطفال في مواقف التفاعل الاجتماعي وعدم استثمار الفرص المتاحة لإقامة علاقات ودية مع المحيطين بهم، ويسبب للطفل العديد من الصعوبات وقد تصل إلى صراعات عنيفة،ومشكلات سلوكية ونفسية، وصعوبة الاندماج مع جماعة الأقران، وكذلك صعوبة في فهم وتفسير السلوك. ويتأثر سلوك الفرد المعاق بصرياً بكثير من العوامل منها ما هو مرتبط بالبيئة المحيطة، ومنها ما هو متصل بالفرد ذاته نتيجة لمعاناته النابعة من الإعاقة، وذلك من شأنه أن يخلق شعوراً لدى المعاق بصرياً بالعزلة عن أفراد مجتمعه، ويسهم ذلك في معاناته من الوحدة انخفاض مهاراته الاجتماعية وتواصله وتفاعله الاجتماعي مع الآخرين، وذلك من شأنه أن يقلل من فرص دمج الأفراد المعوقين بصرياً في المجتمع. وتعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من أهم مراحل نمو الطفل وتكوين شخصيته، ففيها يصل الطفل إلى درجة معينة من حيث القدرة على تحقيق التوافق والاستقرار والاستمتاع بأوجه الحياة المختلفة ومنها ينطلق لتكوين أسرة سليمة مساهماً في تنمية مجتمعه ووطنه مدركاً مسؤوليته كمواطن يدفع عملية التطور والتحديث مستقبلاً ومنفذاً لبرامج التنمية في مجتمعه.

وبينت نتائج الدراسات أن الكفيف تتركز مشاكله منذ الطفولة المبكرة في المواقف الاجتماعية . حيث تبدو نظرة الاخرين السلبية نحو المعاقين والتى تشعرهم بالعزلة عن الاخرين . وهو ما يتحول إلى اتجاه سلبي للمعاق نحو ذاته ، ونحو الاخرين ، فالطفل المعاق بصرياً لا يعانى

شعوراً بالحرمان إلا من خلال تفاعله الاجتماعي مع الاخرين . وهذا يرجع إلى نقص قدرة المعاق بصرياً على ملاحظة مشاعر الاخرين وفهمها ، المسايرة غير اللفظية أثناء الاحاديث مثل إيماءات الرأس ، البدْ بالمبادرة بالابتسام والتحية ، والتواجد الذاتى وقدرة الطفل على ارسال ايماءات لشخص آخر ، ترتيب الايماءات اللفظية وغير اللفية للحصول على نتائج إيجابية أثناء الموقف الاجتماعى (Philip,2005 : 1-3) .

كما تؤدى الاعاقه البصريه إلى الكثير من السمات التى يتميز بها الكفيف ، مثل القلق والشعور بالوحده النفسيه،والاغراق فى احلام اليقظه ، ونقص المهارات والاجتماعية، والاعتماديه ، وفقدان الثقه فى الذات . وبينت نتائج العديد من البحوث والدراسات فى هذا الميدان أن التدخل التدريبى ببرامج جيده يساعد على حد كبير من التخلص من هذه الاعراض ، مما يؤدى إلى تحسين الحاله الانفعاليه للكفيف (hekhamsen.2008) ومن هذه البرامج التى حاولت أن تخفف من وطأه الاعاقه البصريه.البرنامج الذى قدمه حسام محمد أحمد(٢٠٠٦) لتنمية بعض المهارات الإجتماعية لفئة من الذكور المكفوفين فى عمر (٩-١٢) عام . كذلك محاولة اكساب هؤلاء الأطفال مهارة التفاعل الإيجابى اللعب الجماعى المخطط ، مهارة الرعاية الذاتية ، مهارة حل المشكلات تكونت العينة من (٦٠) طفل بمدرسة النور بسوهاج .وتوصلت النتائج إلى أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات للتطبيق القبلى و البعدى فى فعالية الاتصال والمهارات الاجتماعية قبل وبعد البرنامج لصالح القياس البعدى. .كذلك توجد فروق دالة فى مهارات الرعاية الذاتية قبل وبعد البرنامج لصالح القياس البعدى . وتوجد فروق دالة فى مهارات حل المشكلات قبل وبعد البرنامج لصالح القياس البعدى.

أما جارلاد(Garlada.2003) فقد اهتم بأن يضع برنامجا لتحسين المهارات الحياتيه المتقدمه مثل كيفيه تخطيط اليوم ، والاستفاده من ساعاته بطريقه جيده. وكيفيه توظيف قدرات الكفيف بحيث يمكن الاستفاده من كل قدراته المتاحه وكذلك التدريب على ارتداء الملابس بصوره جيده والتعامل مع الاخرين دون تحريك الوجه والسير بدون عصا وغيرها من الانشطه الحياتيه.

أما روش (roash.2002) فاهتم بوضع برنامج لتحسين المهارات الحياتيه والقدرات التواصليه والمشاركه الاجتماعيه للاطفال المكفوفين . حيث أهتم بأن يكون من محتويات البرنامج حوارات هادفه بين الاطفال تكسبهم مهارات يرميه مناسبه للمرحله العمريه التى يمرون بها وكذلك الألعاب الجماعيه وحفلات السمر والمسرحيات البسيطه التى تزيد من الكفاءه الاجتماعيه لهؤلاء الاطفال .

أما كيمبرلى (Kimberly.2001) فقد قام بدراسه بتقديم برنامج بهدف كيفيه الوصول إلى أفضل الطرق لتحسين المهارت الحياتيه ، وشارك فى تقديم هذه المهارات الأسر ومساعدين من

المدرسه حيث تم تقسيم المكفوفين الى عده مجموعات كلف كل منها بأداء أعمال معينه والتدريب على الكثير من الانشطه الهادفه مثل النحت والصلصال والتدريب على الكمبيوتر باستخدام لوحه برايل للكتابه على الكمبيوتر وبرامج السمع ومع نهايه البرنامج الذى أستغرق فصل دراسى كامل بجانب الدراسه العاديه تم إجراء اختبار لتقنين هذه المهارات.ودلت النتائج على حدوث تحسين ملحوظ فى المهارات الاجتماعيه للمكفوفين .

أما ليشمان (lachman.2002) فقد درس كيفيه تنظيم قدرات الأطفال المكفوفين من خلال التوسع فى الأنشطه المختلفه والمعسكرات والرحلات فى خفض الأعراض المصاحبه للإعاقه البصريه مثل القلق والعزله ونقص المهارات الاجتماعيه وقد أثبتت الدراسه أن حسن استخدام وتوظيف الوقت يساهم فى تحسين كفاءته الاجتملعيه وفى تكوين علاقات اجتماعيه هادفه وجيده.

وأكدت سيليست(Celest,Marie,2007) في دراستها التى هدفت إلى تنمية المهارات الاجتماعية لدى الكفيف في مرحلة ما قبل المدرسة ، إلى أن الطفل في هذه المرحلة من السهل بل من اليسير العمل على تحسين مهاراته الاجتماعية ولا سيما مهارات التفاعل الاجتماعي في مرحلة ما قبل المدرسة حيث أن القدرة على إنشاء العلاقات الاجتماعية وتنميتها والحفاظ عليها ليست مهارة هامة للنجاح فقط بل للصحة الجسمية والنفسية .

وترى أسماء السحيمي ؛ محمد فودة (٢٠٠٩) أن المهارات الاجتماعية – وبخاصة مهارة التفاعل تعنى – هى القدرة على إحداث التأثيرات المرغوب في الآخرين في المواقف الاجتماعية، وبذلك فإن مشاركة الآخرين تمثل درجة من الدعم الاجتماعي الذي يقدمه الشخص المشارك وفي مقابله يصبح وجوده مرغوباً فيه ومحبباً.

ويكون ذلك من خلال الأنشطة والتدريبات التى يكتسبها الكفيف ويكررها ويتدرب عليها بطريقة منظمة حتى تصبح أسلوب مستدمج في حياته ، مما يؤثر على تفاعله مع الأشخاص ، ويجعله قادراً على تحقيق تفاعل اجتماعى إيجابي مع الاخرين . ومن أهم تلك المهارات بالنسبة للكفيف مهارة التعاون مع الاصدقاء ، والتفاعل مع الاخرين ، والصداقة والقدرة على تكوين أصدقاء كثيرين.

كما أن الاطفال المعاقين بصورة عامة ، والمعاقين بصريا بصفة خاصة يحتاجون إلى العديد من البرامج التى تشمل أساليب جديدة وفنيات حديثة ووسائط متعدده Multimedia وذلك في محاولة مجتمعية جاده لاحتواء هذه الفئة في المجتمع ، مع الاخذ في الاعتبار متغيرات الزمن الحالى من ثورة علمية ومعلوماتية فائقة السرعة . وما صاحب القرية الصغيرة من من انفجار في استخدام الاجهزة والوسائل التكنولوجية التى يمكن أن تفيد هذه الفئة في الاندماج في المجتمع بصورة جيدة ، بل ووصلت الجهود الحثيثة العالمية إلى التمكن من علاج كف البصر باستخدام تقنية الخلايا الجذعية .

وتهتم البرامج المقدمة لهذه الفئة بتوفير بيئة آمنه ودافعة تكسب المعاقين بصرياً مهارات العناية بالذات والمظهر والتنقل الحر في البيئة ، ويمتد أثر هذه البرامج إلى المقررات الدراسية . فلابد من الاهتمام بتوفير قدر كبير من هذه الانشطة والبرامج في معاهد المكفوفين وسواء كان ذلك ضمن أنشطة المقررات الدراسية أو الانشطة اللاصفية كالانشطة الفنية القائمة على فنيات الدراما الاجتماعية والتمثيل المسرحى ومسرحة المناهج واستخدام الكمبيوتر في الشرح والعرض .

ويذكر هاتلن (Hattlen ,2006) أن مناهج المعاقين بصريا يجب أن تشمل المكونات التالية (مهارات أكاديمية تعويضية ، وموجهات حركية ، مهارات التفاعل الاجتماعي ، والاعتماد على النفس ، ومهارات الحياة ، ومهارات قضاء وقت الفراغ ، وسرعة التعلم واستخدام التكنولوجيا) .

أما فرويد (Freud , 2002) فقد اهتم بدراسة كيفية توظيف القدرات الاسرية والمدرسية في برنامج لتحسين المهارات الحياتية للطفل الكفيف ، وذلك بتعليمهم كيفية التعامل مع الحاسب الالى منذ العمر المبكر . واستخدم لوحة برايل للحاسب الالى ، وبرامج القراءة الجهرية والعداد الحسابي المطور ، والنحت بالاعتماد على حاسة اللمس ، ومهارات ترتيب النقود داخل الحافظة لتسهيل عملية الشراء ، وكذلك المعلومات الدينية . وقد تم طبع نتيجة الدراسة في دليل ارشادى تم توزيعه على المناطق المختلفة لكى يتم الاستفادة منه .

بينما دراسة جراي (Gray,kitra.,2003) فقد هدفت إلى تحليل وصفى لاستخدام الكمبيوتر ومهاراته لدى مجموعة من الطلاب فى الصفوف من (١٠-١٢) من فاقدى البصر . وتوصلت الدراسة إلى أن فاقدى البصر يستخدمون الكمبيوتر بطريقة مماثلة لأقرانهم من المبصريين . ماعدا أن المعاقين بصرياً يستخدمون الكمبيوتر أكثر من زملائهم المبصرين فى الإستماع إلى الموسيقى . كما أظهرت النتائج أن فاقدى البصر قد تعلموا أكثر مهاراتهم فى استخدام الكمبيوتر فى المدرسة . كذلك فإن الطلاب فاقدى البصر لا يتعلمون مهارات الكمبيوتر اللازمة للنجاح فى التعليم بعد المرحلة الثانوية

واستخدم تاناكا وآخرون (Tanaka and others, 1996) الكمبيوتر فى مدارس لفاقدى البصر فى اليابان وذلك بهدف الكشف عن المشاعر تجاه الكمبيوتر وكشفت النتائج عن أن أغلب الطلاب استخدم الكمبيوتر بفاعلية ، إلا أن بعض الطلاب ذوى مستوى البصر المنخفض لا يودون استخدام الكمبيوتر حتى يتجنبوا اجهاد العين .

كذلك دراسة أنتونى (Antone , 2008) التى قدمت مشروع تدريبي للمعاقين بصرياً وأسرهم وشمل المشروع مجموعة من اللقاءات التدريبية للمعاقين وأسرهم على تعلم مهارات التفاعل الاجتماعى والتواصل الاجتماعى ، والتعاون والصداقة ، والاستقلالية ، وتعلم السلوك الايجابي المرغوب فيه ، والتعزيز ، والكف عن السلوكيات الاجتماعية المرفوضة ، والتدريب على

حماية الذات ، والقيادة في البيئة ، وتم تقييم المشروع عن طريق اختبار للمعاقين . وبينت النتائج أهمية التوسع في هذه المشروعات التدريبية .

وأكدت نتائج العديد من الدراسات ذات الاتجاهات التربوية الحديثة على أن تدخل التدريب في عمر مبكر للأطفال المعاقين بصرياً لخ دور جيد في تأهيلهم اجتماعياً . وتحسين قدراتهم التواصلية ، مما يساعد على تفاعلهم واندماجهم في البيئة ، وتكوين علاقات مع الاسرة ، والاصدقاء ، والبيئة المحيطة ، مما يمثل اللبنة الأولى في بناء علاقات اجتماعية ناجحة ومن هذه الاساليب الحديثة ، استخدام التكنولوجيا الحديثة ولا سيما الكمبيوتر بما يحتويه من برامج تعمد إلى التواصل الاجتماعى وكذلك الحوار والمناقشة ، وتنمية حواس الكفيف كاللمس والسمع ، كذلك البرامج التى يمكن تصميمها على الكمبيوتر وتشمل المناهج الدراسية ، وتشمل بعض المواقف الاجتماعية التى يمكن للكفيف التعامل معها كنموذج أولى قبل البدء في الدخول في تفاعلات مع الاخرين مما يمنحه القدرة على المبادأة بالتعارف وبدء حوار وعدم الرهبة من الاخرين .

حيث أسهمت التكنولوجيا خلال العقدين المنصرفين فى حل الكثير من المشكلات الخاصة بالمكفوفين فى مجال التربية الخاصة . فكان للتكنولوجيا المساعدة وتحسين حالات الإعاقات البصرية .ومن أمثلة هذه التكنولوجيا أجهزة وبرامج التعامل والتميز الصوتى التى تعتمد على الصوت لإدخال وإملاء المعلومات على جهاز الحاسوب . ومن أمثلتها أيضاً :-أجهزة وبرامج التعامل اللمس ، مثل لوحة مفاتيح" برايل " والتى تحتوى على تسعة مفاتيح غالباً ، منها سته مخصصة لإدخال الحروف ، وتشبة فى عملها ألة " باكستون " المخصصة للمعوقين بصرياً ، إذ أن الكفيف يحتاج عند كتابة حرف واحد من " برايل " إلى القيام بالضغط على مجموعة معينة من الأزرار الستة مرة واحدة وبنفس الوقت . كى يتسنى له كتابة الحرف المطلوب(وفاء الصالح ، ٢٠٠٨)

وهذا ما أكده عبد المطلب السح (٢٠٠٩) حيث يرى ان الاعاقة حقيقة واقعة، والمعاقون يمثلون شريحة ليست بالقليلة في أي مجتمع، والاعاقات البصرية تشكل ثلث حالات الاعاقات، وهؤلاء المعاقون ــ الذين فقدوا نعمة البصر أو ضعفت عندهم لدرجة حرمتهم من التعامل البصري بشكل يسير ــ من حقهم التمتع بتقنيات الحضارة، لأنه من حقهم أيضاً أن يعطوا ويسهموا بالتطور الحضاري وبخاصة الانترنت الذى يعد شبكة معلومات تتطلب مجموعة من الوسائل تمكنك من الاتصال بالشبكة وعرض ما تريد وأخذ ما تشاء، كما يلزمها منظومة لادخال المعلومات وانشاء المواقع ، والعامل الأساسي يبقى هومن يستخدم الشبكة ويحصل منها على المعلومة اللازمة والمقصود هوالمستخدم والذي يمكن أن يتحول بأي لحظة لواضع معلومات.

ويرى محمد حسين(٢٠٠٩) أنه يمكن تقسيم تقنيات الكفيف حسب طريقة التعامل والعمل على الجهاز وذلك كما يلي:

١- أجهزة وبرامج إدخال المعلومات :

تعمل هذه الفئة على إيصال المعلومة بطريقة ما من خارج الجهاز لداخله، منها:

أ -أجهزة وبرامج التعامل والتمييز الصوتي Voice Recognition :

وتعتمد على الصوت لإدخال وإملاء المعلومات على جهاز الحاسوب ,وبالطبع فان هذه الأجهزة يلزمها فترة تدريب كي تستطيع المنظومة العمل بشكل متناسق وفعال . ب -أجهزة وبرامج التعامل اللمسي :

من أمثلتها لوحة مفاتيح برايل وتعتمد على اللمس بدلاً من الصوت، وتحتوي اللوحة غالباً على تسعة مفاتيح ستة منها مخصصة لإدخال حروف برايل، وتشابه بعملها آلة باركستون .

ج -أجهزة وبرامج التعامل الآلي :

ومنها ماسحات برايل وعادة ما يكون عمل الماسحة عبارة عن اخذ النسخة المكتوبة واستقبالها بالجهاز، ومن ثم التصرف بالمعلومات المأخوذة، ويتم في هذه الماسحة تحويل كتابة برايل المدخلة الى نص عادي مسموع أو مقروء وهي مفيدة للشخص المبصر أكثر من الكفيف .

د -أجهزة وبرامج إخراج المعلومات :

تأتي الأجهزة والبرامج المخصصة لإخراج المعلومات بعدة أنواع مختلفة وبدرجات مختلفة من التقنيات، ومنها:

- **أجهزة وبرامج التعامل السمعي :**

مثل القارئات (Screen Readers) وتشمل على مجموعة من البرامج الواسعة الانتشار بين المكفوفين، وتعتمد طريقة عملها على قراءة ما هو ظاهر على الشاشة وبصوت مختلف شدة وضوحه وإمكانية قراءته، فمثلاً يمكن قراءة النص المكتوب وكذلك تحديد موقع وحركة الفأرة، إضافة الى إمكانية استحصال المعلومة ليسمعها الكفيف.ومن أمثلة التعامل السمعي المتصفحات الصوتية حيث يستطيع الكفيف قراءة نص صفحات الانترنت والتمييز بين الروابط والصور وغير ذلك .

ه - أجهزة وبرامج التعامل اللمسي ومنها :

طابعات برايل وهي مشابهة للطابعات المعروفة حالياً حيث فيها آلة ذات رؤوس مدببة تضرب على ورق خاص.

و - شاشات برايل الالكترونية :

وهي عبارة عن جهاز يعتمد على الواسطة الحسية، ويوضع تحت لوحة المفاتيح لمساعدة الكفيف على قراءة محتويات الشاشة .

ى – مترجمات برايل ويقوم عملها على تحويل ملفات النصوص العادية الى نصوص برايل لطباعتها على طابعات برايل السابق ذكرها.

ك – أجهزة مختلفة :

منها مذكرات برايل التي تشمل على عملية دمج لشاشة برايل ولوحة مفاتيح برايل مع توفر خاصية القراءة الصوتية (مسعد ربيع ؛ محمد العوفي ، ٢٠٠٦) .

كل ذلك يعد أدوات مساعدة للكفيف للتعامل مع الكمبيوتر ليكمنه من الوصل إلى درجة متميزة من التفاعل الاجتماعى الايجابي . وهذا لا ينفى اطلاقا استخدام بعض الفنيات المباشرة لزيادة التفاعل الاجتماعى كفنية لعب الدور ، ويعنى القيام بتمثيل دور شخص آخر ، يتحدث بلسانه ، ويتصرف بالنيابة عنه ، وهو هنا عكس فنية عكس الدور التى يصبح فيها الفرد (أ) قائماً بدور الفرد (ب) والعكس ، كأن يلعب بطل الرواية دور الزوجة أوالعكس . البديل : وفيها يقوم الشخص بنفس دور الشخصية الرئيسية (البطل) حيث يقوم البديل بالتعبير عن أحاسيس ومشاعر البطل الذي لا يكون في مقدوره أ نيعبر عنها بمفرده ، المرآة : وفيها يتم إيقاف البطل عن أدئه للموقف . ويتم اختيار شخص من الادوات المساعدة ليمثل سلوكه الخاص ، وتقديم الذات : ويعنى أن يقوم الطفل بتقديم نفسه وأسرته لمجموعة ثم يبدأ في تمثيل موقف ما للأسرة وتقوم الأنوات المساعدة بأداء أدوار الأب والأم . والدكان السحرى وتتلخص هذه الفنية في إفهام الأفراد أنهم الآن امام دكان به بضاعة عبارة عن سمات . ووصفات طبية ، وهذه البضاعة لا تباع بنقود ، ولكن عن طريق استبدالها بصفات وسمات أخرى يتنازلون هم عنها مقابل حصولهم على السمات الاخرى من الدكان السحرى

فروض الدراسة :

تقوم هذه الدراسة على محاولة التحقق من صحة الفروض العلمية التالية :

- توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطى رتب مجموعتى الدراسة (الضابطة /التجريبية) و التطبيقين(القبلي / البعدى) على مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي ، لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدى.
- توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطى رتب مجموعتى الدراسة (الضابطة /التجريبية) والتطبيقين (القبلي / البعدى) على استبيان أهمية الكمبيوتر ، لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدى .
- لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطى رتب المجموعة التجريبية في القياسين البعدى والتتبعي – بعد شهرين – على مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي .
- لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطى رتب المجموعة التجريبية في القياسين البعدى والتتبعي – بعد شهرين – على استبيان أهمية الكمبيوتر .

الطريقة والاجراءات :

أولاً : الطريقة

أ) منهج الدراسة: تعتمد هذه الدراسة على المنهج شبه التجريبي . والهدف من التجربة هو التعرف على فعالية برنامج تدريبي (متغير مستقل) في تنمية مهارات التفاعل (متغيرتابع) ثم المتغيرات الضابطة التى تم على أساسها اختيار عينة الدراسة من الاطفال المعاقين بصرياً . وتقسيمها على مجموعتين (تجريبية / ضابطة) وفي العمر الزمنى (١٢-١٥) سنة . والخلو من الاعاقات المصاحبة للاعاقة البصرية .والمستوى الاجتماعى والاقتصادى .

ب) عينة الدراسة :تم اختيار العينة من الاطفال المعاقين بصريا . الذين تقل حدة ابصارهم عن ٦/٣ متر في العين الأقوى بعد العلاج ، وليست لديهم إعاقات جسمية أو عقلية أو بدنية أخرى .

وتكونت عينة الدراسة من (١٢) كفيف وكفيفة بالصف الاول والثانى والثالث الاعدادى بمرسة النور والامل بمحافظة دمياط . في المدى العمرى (١٢- ١٥) سنة ، بمتوسط ١٣،٤٧ سنة ، وانحراف معيارى قدره ١،٤٧ . وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين متساويتين عشوائيا . أحدهما ضابطة والاخرى تجريبية . وكل مجموعة قوامها (٦) تلاميذ .وجدول (١) يوضح التجانس بين أفراد المجموعتين.

جدول (١)

قيمة Z, W ودلالتها للفرق بين متوسطات رتب المجموعتين الضابطة والتجريبية

المجموعة	م الرتب	مج الرتب	W	Z	الدلالة
الضابطة	٩،١	٥٥	٥٥	–	غير دالة
التجريبية	٩،٥	٥٧			

يتضح من الجدول السابق ان الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلي لمقياس تقدير مهارات التفاعل الاجتماعي (إعداد الباحث) غير دال احصائيا ، وهو الأمر الذي يدل على تجانس العينة قبل تطبيق البرنامج .

جـــ)أدوات الدراسة : تناولت الدراسة ألادوات التالية لتحقيق أهدافها :

١- مقياس تقدير مهارات التفاعل الاجتماعي (إعداد الباحث)

قام الباحث من أجل إعداد المقياس بالاطلاع على الاختبارات والمقاييس الخاصة بالمهارات الاجتماعية ، ومنها مقياس المهارات الاجتماعية من إعداد عبد الفتاح مطر (٢٠٠٢) والذي يتكون من (٣٥) موقف تدور حول اهم المهارات الاجتماعية للاطفال وتتمثل في (مهارة التفاعل ، مهارة الاستقلالية ، مهارة الصداقة) وتم تطبيق المقياس على (٢٠) طفل وطفلة من مدرسة الأمل

للصم بالزقازيق ، وتم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار ، وكانت نتيجة معامل الارتباط (٠،٧٨) وبطريقة التجانس الداخلى للمقياس بحساب ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس وكانت معاملات الارتباط (٠،٤٣٥ ، ٠،٤٥٦ ، ٠،٥٩١) لأبعاد المقياس ، وأيضا بطريقة الاحتمال المنوالى وقد تراوحت معاملات ثبات المقياس وفق هذه الطريقة بين ٠،٤٣ ، ٠،٨٢ وجميعها دالة عند مستوى ٠،٠٥ ، كما تم حساب صدق المقياس بطريقة صدق المحكمين حيث تم حذف المواقف التى قلت نسبة الاتفاق عليها بين المحكمين عن ٨٠ % ، وتم حساب الصدق التلازمى بحساب معامل الارتباط بين درجات الاطفال على المقياس الذي أعده الباحث ودرجاتهم على مقياس المهارات الاجتماعية من إعداد محمد السيد عبد الرحمن ، ١٩٩٨ . وكان معامل الارتباط ٠،٨٦ وهو دال عند مستوى ٠،٠١ وتكونت الصورة النهائية من ٣٠ موقفاً ، اشتمل كل منها على ثلاثة صور في الموقف الواحد توضح كل منها استجابة مختلفة في هذا الموقف ، حيث تمثل إحداها السلوك المناسب . والاخرى السلوك غير المناسب ، والثالثة السلوك الوسط بينهما. كذلك مقياس المهارات الاجتماعية من إعداد عمرو رفعت ، ٢٠١٢ الذى اشتمل على أبعاد (التفاعل الاجتماعي ، التعاون والصداقة ، المشاركة الاجتماعية ، الاستقلالية) وتم حساب الصدق من خلال عرض المقياس على مجموعة من المحكمين ، ووصلت عبارات المقياس النهائية إلى ٤٠ بنداً ، كما تم التحقق من الصدق التلازمى باستخدام مقياس المهارات الاجتماعية للطفل الكفيف من إعداد أحمد عواد وأشرف شريت ، حيث تم تطبيق المقياسين على عينة الدراسة الاستطلاعية البلغ عددها (٤٠) طفل كفيف وكان معامل الارتباط ٠،٨٣ وهو دال عند مستوى ٠،٠١ ، كما تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق بفاصل زمنى قدره أسبوعين وكان معامل الارتباط ٠،٨٩ ، وتم التحقق من التجانس الداخلى بحساب ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس وكانت معاملات الارتباط ٠،٥٣ ، ٠،٤٩٦ ، ٠،٤٨٣ ، ٠،٥١٣ ، لأبعاد المقياس الاربعة .

صدق المقياس :

تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات المصرية في تخصصات الصحة النفسية والإرشاد النفسي والتربوي والتربية الخاصة بلغ قوامها(١٠) أعضاء، للتحقق من مدى ملاءمة المقياس للهدف الذي وضع من أجله، ومدى ملاءمة مفردات المقياس للأفراد في المرحلة الاعدادية ، ووضوح المفردات وسلامة الصياغة اللغوية وهو ما يطلق عليه صدق المحتوى.وفي ضوء آراء المحكمين تمت إعادة صياغة بعض الفقرات، وتعديل مسمى بعض أبعاد المقياس، وحذفت الفقرات التي حازت نسبة اتفاق بين المحكمين

بلغت أقل من (80%) وكان عددها (٣) بنود، وبذلك أصبح العدد النهائي لفقرات المقياس (٢٠) بند اً.

- صدق التجانس الداخلى :

لمعرفة التجانس الداخلى تم حساب درجة ارتباط كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية، وجاءت معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠،٠١)

ثبات المقياس :

قام الباحث بحساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق ، وذلك بتطبيق المقياس على عينة من المكفوفين قوامها (٢٠) كفيف وكفيفة ، ثم أعيد التطبيق بفاصل زمنى أسبوعين ، وكذلك استخدام معامل ألفا كرونباخ ، وسبيرمان – براون ، وجيتمان . والجدول التالى يوضح معاملات الثبات التى تم الحصول عليها.

جدول (٢)

معاملات الثبات على مقياس مهارات التفاعل

م	الطريقة / البعد	ألفاكرونباخ	إعادة الاختبار	سبيرمان براون	جيتمان
١	التفاعل الاجتماعى	٠،٦٨	٠،٨٧	٠،٦٥	٠،٧٤

وهذا يعنى أن المقياس يتمتع بدرجتى صدق وثبات عالية ، وبذلك اطمأن الباحث لصلاحية المقياس للتطبيق على عينة الدراسة الحالية

٢- استبيان تقدير أهمية استخدام الكمبيوتر (إعداد الباحث)

يتكون الاستبيان في صورته النهائية من (٣٠) مفردة وتم حساب الصدق والثبات للاستبيان .

أ)**الصدق** : قام الباحث بحساب التجانس الداخلى للاستبيان وكذلك معاملات الارتباط بين المفردات – بنود الاستبيان – والدرجة الكلية و جاءت الدرجات دالة حيث تراوحت الدلالة لها بين (٠،٠١) ، (٠،٠٠١) مما يدل على تجانس مفردات الاستبيان وبالتالى صدق الاستبيان.

ب)**الثبات** : بلغ معامل الثبات بطريقة إعادة الاستبيان على عينة استطلاعية بلغت (٢٠) كفيف وكفيفة في المرحلة الاعدادية وذلك بعد مرور أسبوعين على التطبيق الأول (٠،٦٨١) ، وبطريقة التجزئة النصفية بلغ (٠،٦٢٦) ، ثم قام الباحث باستخدام معامل ألفا للثبات والذي تحدد في هذا الاستبيان بـــ (٠،٧٤) مما يدل على أنه على درجة عالية من الثبات .كذلك تم إعادة تطبيق الاستبيان بفارق زمنى قدره (١٥) يوما . وجاء معامل الارتباط (٠،٧٢) مما يدل على أن هناك ارتباط قوى بين التطبيقين وبالتالى ثبات الاستبيان .

٣- البرنامج المقترح (إعداد الباحث)

أولاً : هدف البرنامج : هدف البرنامج إلى تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الكفيف من خلال استخدام الكمبيوتر ، وكذلك استخدام فنيات الارشاد النفسي . لتنمية مهارات التفاعل لدى الكفيف .

ثانيا : أسس بناء البرنامج :

اعتمد الباحث في بناء محتوى البرنامج على مصادر عديدة منها :

- الأطر النظرية للدراسة والتى تناولت متغيرات الدراسة (الكمبيوتر – الاعاقة البصرية – المهارات الاجتماعية)
- الدراسات والبحوث التى تناولت متغيرات الدراسة من حيث العلاقات بين الكمبيوتر والكفيف من جهة ، والبرامج التى تناولت تنمية مهارت الكفيف الاجتماعية من جانب آخر.
- الزيارات المتكررة لمدرسة النور والامل للمكفوفين ، والمقابلات مع الاطفال والمعلمين والاداريين وبعض أولياء الامور .
- استبيان مفتوح تم توجيهه للاطفال المكفوفين والمحيطين بهم للوقوف على المهارات الاجتماعية التى يحتاجون إليها
- طبيعة المرحلة العمرية للاطفال (١٢- ١٥) سن وما تمثله من فترة هامة في اكساب الكفيف المهارات الاجتماعية اللازمة .

ثالثاً : محتوى البرنامج :

اشتمل البرنامج على (١٢) جلسة تدريبية ، بواقع (٣) جلسات أسبوعيا بالاضافة إلى جلسة تمهيدية وجلسة نهائية للقياس البعدى لمقياس التفاعل الاجتماعى ، وقد استغرقت مدة التنفيذ شهر تقريبا ، مدة جلسة تراوحت بين (٤٠-٤٥) دقيقة ، تم الاستعانة عند إعداد النشاط بمجموعة من المتخصصين بمدرسة النور بدمياط ، وكذلك معلم الحاسب الالى بالمدرسة .

ثالثا:الاسلوب الارشادي المستخدم في البرنامج :

يقوم البرنامج الخاص بالدراسة الحالية على بعض الاساليب الارشادية أهمها الارشاد الجماعي، والارشاد الفردى ، وذلك تبعا لما تقتضيه طبيعة مو ضوع كل جلسة من جلسات البرنامج . واتبع الباحث أسلوب الارشاد الجماعى وفقا للمراحل التى حددها (براون)(محمد يوسف ، ١٩٩٨ : ١٥٥-١٥٦) وهذه المراحل هى :

المرحلة الأولى : المرحلة الاساسية : وهى مرحلة التوجيه والاكتساب ويتم فيها اجراء مقابلة بين أفراد المجموعة الارشادية يحدد فيها وظيفة المجموعة ، وأهدافها والتعاون بين أفراد

المجموعة بعضهم البعض وفي هذه المرحلة تتكون الثقة بين أعضاء المجموعة وتتوطد العلاقة فيما بينهم وبين الباحث .

المرحلة الثانية : مرحلة الانتقال: وتعنى الانتقال لتعلم كيفية التعامل مع المشكلة ، وتتصف هذه المرحلة بالتعرف على المشكلة والجوانب المختلفة المتعلقة بها وفيها تتاح الفرصة لاعضاء المجموعة للتعبير عن المشاعر السلبية .

المرحلة الثالثة : مرحلة العمل : وتقوم هذه المرحلة على التفاعل والعلاقة القوية بين الاعضاء، وهذا غالبا ما يتوقف على التعاون القائم بينهم والمساندة والتشجيع والقبول والمناقشة مع الباحث .

المرحلة الرابعة : المرحلة النهائية : وهى مرحلة تقييم ، حيث يمنح الاعضاء الفرصة لتوضيح خبراتهم في المجموعة وتثبيت السلوكيات المكتسبة ، والتى سوف ينقلونها لحياتهم الجديدة في المجتمع ، وفي هذه المرحلة يهيأ المكفوفون نفسيا للانفصال عن المجموعة .

المرحلة الخامسة : مرحلة المتابعة : وفيها يتم التأكد من اكتساب السلوكيات والمهارات المرغوب بها وتنمية المهارات المطلوبة .

-من الفنيات المستخدمة في البرنامج :

في سبيل تحقيق أهداف البرنامج الحالى في الدراسة الحالية اعتمد الباحث على بعض الفنيات الارشادية التى تناسب طبيعة المكفوفين في هذه المرحلة ، ومن هذه الفنيات : الحوار والمناقشة ،لعب الدور ، التعزيز السلوكى .

رابعاً: التحقق من صلاحية البرنامج :

تم عرض البرنامج بعد إعداده على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال التربية الخاصة والصحة النفسية ، والكمبيوتر ، وذلك للتحقق من مدى ملائمة البرنامج للهدف الذي وضع من أجله . واحتياجاته وخصائص الفئة المطبق عليها البرنامج . وفي ضوء آراء المحكمين تم إعادة صياغة بعض المواقف والجلسات ولكن لم يتم الاعتراض على عدد الجلسات والانشطة ، وقد تم تطبيق البرنامج على أفراد المجموعة التجريبية واستغرق التطبيق ما يقرب من شهر في العام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ بواقع ثلاث جلسات أسبوعيا ولمدة ٤٥ دقيقة لكل جلسة لكى يتم الاستفادة منها

خامساً : وسائل تقويم البرنامج :

روعى في تقويم البرنامج أن يكون كالتالى :

- تقويم مرحلى أثناء تطبيق الجلسات للتأكد من اكتساب الطالب للمهارة المطلوبة منه
- تقويم نهائي حيث يتم تطبيق مقياس تقدير مهارات التفاعل الاجتماعى على المجموعتين التجريبية والضابطة .

- تقويم المتابعة الأولى بتطبيق المقياس على المجموعتين بعد شهر من تطبيق البرنامج لبيان بقاء الاثر
- تقويم المتابعة الثانية بتطبيق المقياس بعد مرور شهرين من تطبيق البرنامج لبيان انتقال أثر التدريب

ثانياً : الاجراءات :

١- جمع الاطار النظرى والدراسات السابقة وتحليلها .
٢- اختيار عينة الدراسة من المكفوفين بمدرسة النور والامل بدمياط
٣- تقسيم العينة لمجموعتين (ضابطة / تجريبية) واجراء التجانس بينهما .
٤- تحديد وانتقاء الادوات المستخدمه .
٥- بناء البرنامج التدريبي .
٦- اجراء القياس القبلي لمقياس مهارات التفاعل الاجتماعي ، واستبيان أهمية الكمبيوتر .
٧- تطبيق البرنامج التدريبي .
٨- التطبيق البعدى لمقياس المهارات واستبيان الكمبيوتر .
٩- اجراء القياس التتبعي بعد مرور شهر من انتهاء البرنامج ثم اعادة التطبيق بعد مرور شهرين بيان أثر انتقال التدريب .
١٠- تصحيح الاستجابات على المقاييس في التطبيقات الثلاثة ثم اجراء العمليات الاحصائية المناسبة ثم استخلاص النتائج وتفسيرها وصياغة التوصيات التى اسفرت عنها الدراسة الراهنة من نتائج حتى يتسنى الاستفادة منها مستقبلا .

الاساليب الاحصائية المستخدمة :

تم استخدام بعض الاساليب الاحصائية اللابارامترية الملائمة لعينة الدراسة ومنها:

- اختبار ويلكوكسن Wilcoxcon Test لمجموعتين مرتبطتين للكشف عن الفروق بين متوسطات رتب درجات القياسين القبلى والبعدى ومتوسطات رتب درجات القياسين البعدى والتتبعى .
- اختبار مان – ويتني Mann- Whitney للمجموعات المستقلة للكشف عن الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية .
- معامل ارتباط بيرسون لحساب الصدق بالنسبة لمقياس المهارات واستبيان أهمية الكمبيوتر ، وكذلك معامل ارتباط جتمان لحساب الثبات.
- معامل ألأفا كرونباخ لحساب الثبات

النتائج والتفسير :

ينص الفرض الأول على أنه توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطى رتب مجموعتى الدراسة(الضابطة /التجريبية) و التطبيقين (القبلي / البعدى) على مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي ، لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدى .

وللتأكد من صحة هذا الفرض ، قام الباحث بتطبيق مقياس مهارة التفاعل الاجتماعي على المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج المقترح ورصد الدرجات ومعالجتها احصائيا باستخدام اختبار مان ويتنى وقد جاءت درجات المجموعتين كما في الجدول التالى :

جدول (٣)

متوسطى درجات المجموعتين على مقياس مهارات التفاعل الاجتماعى

المجموعة	م الرتب	مج الرتب	U	W	Z	الدلالة
الضابطة	٩،١	٥٥	٠	٥٥	-٤،٢	دالة عند مستوى ٠،٠١
التجريبية	٢٥،٨٣	١٥٥				

يتضح من الجدول أن قيم " U " دالة احصائيا عند مستوى (٠،٠١) مما يشير إلى وجود فروق دالة بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدى على مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي ، وذلك لصالح التطبيق البعدى . مما يدل على وجود تغير ملحوظ في مقياس المهارات ، حيث التفاعل مع الاخرين والمشاركة في الاعمال مع الزملاء ، والاستماع بانصات لما يطلب منه كذلك حسن الاستماع الى قصة أو موضوع وإظهار النقاط الهامة به ، وإمكانية سرد محتوى الموضوع في عبارات من تعبيره وبأسلوبه الخاص ، والتعليق على موضوع عام والاستماع إلى الرأى والرأى الاخر ، وبخاصة بعد التخلص من الخجل والاحراج الذي قد يلاقيه .

ويرجع ذلك إلى أن المجموعة الضابطة لم تتعرض للبرنامج المقترح ، حيث لم يقوم الباحث بتطبيق البرنامج عليها بينما كان تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية .وبالتالى يؤكد على أن تلك الفئة من المكفوفين يمكنها أن تتعلم وتساير المبصرين فيما يفعلون من خلال الارادة والعزيمة القوية التى يتمتعون بها وكذلك الرغبة الجامحة التى يتمتعون بها من أجل التواصل مع أقرانهم المبصرين وكذلك الدخول إلى عالم التكنولوجيا ومسايرة التطور والتعلم وتنمية مهاراتهم وحواسهم المختلفة من أجل التواصل والمشاركة وتعلم القراءة والكتابة والعد وكذلك المهارات المختلفة التى تساعدهم في التعامل مع الاخرين والمشاركة بفاعلية معهم . وبالتالى يتأكد صحة الفرض الأول من الدراسة الحالية بأنه : توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطى رتب مجموعتى الدراسة (الضابطة

/التجريبية) و التطبيقين (القبلي / البعدى) على أبعاد مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي ، لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدى .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات آرسلان ، موسنولا (Mosunmola , 2011؛ Arslan , 2011) والتى بينت أن مهارات الكفيف الاجتماعية يمكن أن تتحسن بشكل كبير عند توفير برامج ذات كفاءة عالية ، وقد استخدمت هذه الدراسة برنامج قائم على استخدام الكمبيوتر بالاضافة إلى فنية لعب الدور التى تم استخدامها بطريقة ابتكارية لأن الكفيف حين يكتسب مهارة معينة ثم يطلب منه اعادتها فإنه يمكن أن يعيد نفس المهارة ولكن بطرق مبتكرة مثل القدرة على ارتداء الملابس والسير في البيئة بحرية بدون قائد ، أو قدرات الشراء بترتيب النقود في الحافظة بطريقة معروفة لديه .وقد ارتبط التفاعل الاجتماعى بالقدرة على اكتساب مهارات حياتية اجتماعية ، لان تعلم مهارة واحدة تؤدي إلى ثقة الكفيف بنفسه ويود أن ينقل تلك الخبرة إلى زملائه المكفوفين والمبصرين في أسرته وفي بيئته مما يعنى اتساع دائرة الصداقة والتعارون وتكوين علاقات جديدة كذلك ما أكدته دراسة ميليتا (Melita,2001) إلى حاجة المعاقين لمؤسسات لتدريبهم على المهارات الاجتماعية والتواصل والتعامل مع الافراد . ودراسة (طارق معوض ، ٢٠٠٤) التى أكدت على إمكانية تنمية مهارات الكفيف العامة والخاصة في شتى المجالات ولا سيما مهارات التفاعل والتواصل والمهارات الاكاديمية .و دراسة (حسام محمد أحمد،٢٠٠٦) التى أكدت على امكانية زيادة التفاعل داخل المجموعة مع الأصدقاء والمعارف خارج المجموعة بالنسبة للكفيف . ودراسة أما (ناصر جمعه ، ٢٠٠٩) التى أكدت على فعالية البرنامج المقترح في تنمية المهارات الاجتماعية الانفعالية لدى عينة من المكفوفين .ودراسة كابلان وأخرون (Kaplan et al.,2000) التى أكدت على أن تنمية المهارات الاجتماعية لدى الكفيف أمر له دلالته في علاقاته وتفاعلاته ومشاركاته مع الاخرين .وان هناك بعض المهارات التى تساهم في جودة التفاعلات الاجتماعية بين المكفوفين وبعضهم البعض . كمهارة اللعب والمشاركة والمهارات الحركية.

وقد أدى التفاعل إلى تغييرات ملحوظة ، فقد كانت الحياة العملية عظيمة الاثر ، حيث كان لتعلم اطعام الحيوانات الاليفة والاندماج معها ، وكذلك وضع الغذاء للطيور ، فرحة كبيرة ، جعلت من إقبالهم على التعلم يكون فيه من الفرحة والسعادة . حيث ظهرت بينهم روح التعاون والحب المتبادل، لان معظم تلك الادوات كان لابد فيها من المشاركة والتحدث مع زميل ، مما كان له أبلغ الاثر في مساعدتهم على التواصل فيما بينهم لانجاز المهام التى يتم تكليفهم بها .

- ولقد ساعد ذلك في تسهيل أمر الخروج بهم في رحلات ترفيهية إلى الشواطئ ، والأماكن العامة ، حيث قلل من نسبة القلق والتوتر لديهم من رد فعل الاخرين تجاههم . وكذلك الحساسية المفرطة لديهم من التعامل مع الاخرين .

- كذلك من خلال الالتفاف حول بعض البرامج التليفزنية وتجاذب اطراف الحديث بأدب واحترام ، واستماع للآراء وحسن الاصغاء ، وتعلم احترام رأى الاخرين مهما كان .

كما كان لأسلوب المناقشة والحوار في نقاط البرنامج ، وادارج نظام الطالب المعلم دور فعال، حيث ان من ينجز عملا أسرع وبدقة واتقان ، يكون في خدمة زملائه لانجاز أعمالهم ، فكان لروح المساعدة والمشاركة عاملا ايجابيا وفعالا .

أيضا لم يقف الباحث على أسلوب واحد في الشرح بل كان هناك استخداما لعدة أساليب منها ، أسلوب العصف الذهنى والذى كان يستخدم في حل المسائل الرياضية والاتيان بمعان الكلمات وعائلة الكلمة ، كذلك أسلوب المحاضرة والذي تم استخدامه في بعض المواقف ولا سيما عند القاء التعليمات ، كذلك استخدام جهاز عرض الشفافيات ، بشرط أن يقوموا هم بكتابة الشفافية التى يتم عرضها.

- كذلك التنوع بين المدرسين لابعاد الملل واضفاء نوع من التغيير في الاسلوب والمعاملة والطريقة لملاحظة ردود الافعال والاجابات التى سريعا ما تظهر على وجوههم .
- ولم يقتصر البرنامج على كونه برنامجا يطبق بلا مرونة ، بل كان هناك وقتاً للعب كرة الجرس ، ووقتاً للحديث عن حياتهم وأمنياتهم ومستقبلهم ، حيث كانت الروح التى تجمع ما بينهم وبين الباحث هى روح المحبة ، فلقد بلغ بهم الامر أن اعتبروه كاتما لاسرارهم الخاصة ، ولا سيما أن التواجد طوال أيام الاسبوع داخل المدرسة جعل هناك ألفة ما بينهم وبين الباحث.

أما فنية تقديم النفس ، وفقد أدت إلى تنمية مهارات تفاعلية متقدمة مثل مهارة المواجهة ، وعدم الخجل الاجتماعى ، وعدم الخوف الاجتماعى ، وخفض القلق من الاخرين ، وإعداد نفسه لعملية التقديم ، ويشارك زملائه في عمل موقف اجتماعى بحيث أن عملية الاعداد تساهم على حد كبير في التفاعل الاجتماعى والمشاركة الاجتماعية وهذه النتائج تتفق مع ما توصلت اليه العديد من الدراسات مثل ايزاو ، جيندال (Izaw , 2002 ؛ Jindal , 2009) .كذلك استخدام الفيس بوك والشات والانترنت ساهم في سهولة تكوين صداقات جديدة والمبادأة بالحوار وتقديم الذات ، وسهولة المناقشة والحوار وابداء الرأى ، والاستماع إلى أرآء الاخرين .كما حققت فنية الدكان السحرى الكثير من التقدم في اكتساب مهارات تفاعلية جيدة وهو ما تفق مع نتائج دراسات فيليب ، روش، جارالدا (Garralda , 2003؛ Roach , 2002 ؛ Philip , 2009)

نخلص مما سبق إلى أنه قد تحققت صحة الفرض الأول من فروض الدراسة الحالية مما يعنى قبول الفرض عملياً . كما يمكن ملاحظة التحسن الواضح في أداء المجموعة التجريبية على مقياس مهارات التفاعل الاجتماعى بعد تعرضهم لفاعليات البرنامج التدريبي مقارنة بأداء نفس المجموعة

قبل بدء التجربة والتادريب وذلك يؤكد فعالية البرنامج التدريبي في تحقيق الهدف الذي وضع من أجله وهو رفع كفاءة وتنمية مهارة التفاعل لدى الاطفال المعاقين بصرياً .

نتائج الفرض الثانى :ينص هذا الفرض على أنه " أنه توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطى رتب مجموعتى الدراسة (الضابطة /التجريبية) و التطبيقين (القبلي / البعدى) على استبيان أهمية الكمبيوتر، لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدى .وللتأكد من صحة هذا الفرض ، قام الباحث بتطبيق استبيان أهمية الكمبيوتر على المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج المقترح ورصد الدرجات ومعالجتها احصائيا باستخدام اختبار مان ويتنى وقد جاءت درجات المجموعتين كما في الجدول التالى :

جدول (٤)

متوسطات رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية على استبيان أهمية الكمبيوتر

المجموعة	م الرتب	مج الرتب	U	W	Z	الدلالة
الضابطة	١،٦	١٠	٠	١٠	– ٢،٣٢١	دالة عند مستوى ٠،٠١
التجريبية	٤،٣٣	٢٦				

يتضح من الجدول أن قيم " U " دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى وجود فروق دالة بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدى على استبيان أهمية الكمبيوتر لصالح المجموعة التجريبية التى تم تطبيق البرنامج عليها ، ومن ثم استبيان أهمية الكمبيوتر . حيث تشير قيمة (Z) إلى تغير ملحوظ بين متوسطى رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في استبيان أهمية الكمبيوتر مما يدل على أن الكمبيوتر زاد من قدرة المكفوفين على تعلم بعض المهارات الاجتماعية التى ساعدت على ارتفاع معدلات الفهم ، وكذلك التفاعل مع الاخرين من خلال القدرة على التواصل باستخدام الانترنت والشات ، والتواصل عبر الفيس بوك وكذلك الاستماع إلى صوت المتحدث اليه وامكانية التعريف بنفسه والمشاركة برأية والتفاعل واتواصل مع الاخرين ، بالاضافة إلى أن الكمبيوتر سهل عملية البحث عن المعلومات وامكانية الاستماع إلى الدروس التعليمية والتحكم في الاصوات من حيث الارتفاع والانخفاض ، وكذلك الكتابة على الشات وامكانية ارسال واستقبال ما يريد من معلومات ، وكذلك مواد تعليمية ودراسية بما يسهل عملية التعلم .

تدل النتائج على وجود تحسن واضح لدى المكفوفين في التعامل مع الكمبيوتر ولوحة المفاتيح وسهولة الكتابة على لوحة المفاتيح العادية وامكانية الكتابة عليها بسهولة ويسر ، مما يؤكد على فعالية البرنامج الارشادى والفنيات المستخدمة في المساهمة على تنمية مهارات

المكفوفين من خلال استخدام الكمبيوتر وبالتالى التغير الواضح في اتجاه المكفوفين الى استخدام الكمبيوتر وعدم الخوف من التعامل معه او التوتر من الجلوس عليه ، حيث أصبح الوضع يشير إلى الرغبة في تعلم الكمبيوتر وفتح المتصفحات والقراءة المقالات ومعرفة الاخبار والتنقل عبر المواقع المختلفة والاستماع الى مايريد .وتتفق تلك النتائج مع مت توصلت إليه نتائج بعض الدراسات ، كدراسة هاكيت وستيفاني (Hackett and Stephanie , 2008) والتى أكدت أن التكنولوجيا تزيد من كفاءة المستخدم وكذلك الفاعلية والرضا عن التفاعل مع الآخرين ، وكذلك النتائج التى توصل اليها مارتن (Martin,2001) من أن مستوى التعليم كان أفضل لدى المكفوفين الذين تعرضوا للبرنامج القائم على استخدام الكمبيوتر ، مقارنة بالمجموعة الضابطة حيث كان أداء المجموعة التجريبية أفضل فعالية باستخدام الكمبيوتر مما يثبت نجاح البرنامج ، كذلك الباحثون كلاين (Klein., 2002) جراى (Gray,kitra.,2003) بونينج وهانزليك (Buning,&Hanzlik.,2004) كاهيل وأخرون (Cahill,& Others, 2005) تاناكا وأخرون (Tanaka, & Others,2006) والتى تؤكد على أهمية الكمبيوتر للمكفوفين .

كما يمكن تفسير النتائج في ضوء الاطار النظرى للدراسة الحالية والذي يشير إلى أن المكفوفين فئة لم تحظ بالاهتمام الكافي ، مما جعلها تعانى من الحرمان من تطور قدراتهم ومهاراتهم ومواكبة التطور وذلك بسبب معاناتهم من إعاقتهم . إلا إن الإعاقة التي يعاني منها المعاقين بصرياً ، من الممكن ألا تكون حائلاً بينهم وبين مداومة التعليم أو الإعداد لمهنة من المهن أو عمل من الأعمال يتفق وقدراتهم وميولهم وما وصلوا إليه من تعليم وتدريب ــ وذلك إذا توافرت الشروط البيئية السليمة لرعايتهم وتعليمهم وتوجيههم . والطفل المعاق بصرياً الذي يتوجه إلى المدرسة لأول مرة يوضع في موقف يتحتم عليه أن يكون على صلة بعدد كبير من الأشخاص في وقت واحد. مثل هذا الموقف يتطلب من المرشدين والمعلمين والآباء اليقظة بالنسبة للمواقف التي يحتاج فيها الطفل المعاق بصرياً إلى عون في تكوين علاقات صحية من الصداقة مع الآخري (فتحي عبد الرحيم ؛ حليم السعيد بشاي ، ١٩٨٢ :٣١٥)

ومما يؤكد ذلك أن بعض الدراسات التي اجريت في مجال المعاقين بصريا أكدت على وجود قصور في ذكاء هذه الفئة، في حين نفت دراسات اخرى ذلك وأرجعت ذلك إلى القصور الواضح في الماضي في نوعية الاختبارات والمقاييس المستخدمة وقلة البحوث والدراسات التى تناولت المكفوفين ويرى "كمال سيسالم" أن هناك تطور كبير في نمو ذكاء المكفوفين ، ومرجع ذلك هو زيادة الاهتمام بتربية وتعليم وتأهيل المكفوفين وتوافر الخدمات والرعاية وتطوير الوسائل السمعية والبصرية لهم . فذكاء المكفوفين يختلف من شخص لاخر وهذا التباين لا يختلف عن التباين الموجود بين المبصرين (زينب شقير ، ١٩٩٩ : ٢٤٥)وينطبق هذا الامر على البرنامج الارشادى

الذي تم تطبيقه في الدراسة الحالية حيث اعتمد على الكمبيوتر في تقديم برنامجه الذي حقق نجاحا واضحا ، وهذا ما أشارت إليه نتائج الجدول السابق.

حيث اعتمد البرنامج على استخدام الشات والانترنت واستخدام لوحة المفاتيح ، وكذلك الارقام ، والكتابة على لوحة المفاتيح العادية دون تغيير أو تعديل ، مما ساعدهم على حفظ أماكن الحروف والارقام وبالتالى سهولة الكتابة على الكمبيوتر والتعامل مع لوحة المفاتيح وامكانية الدخول الى المواقع المختلفة من خلال الكمبيوتر، وبالتالى تغيير وجهتهم إلى تقديرأهمية الكمبيوتر لديهم وزيادة الرغبة للتعامل مع الاخرين والتفاعل معهم من خلاله ، حيث ساعدهم الشات والانترنت على التواصل سمعيا وكتابيا مع الاخرين في أنحاء مختلفة وكذك تكوين صداقات متباينة وكتابة ما يرغبون فيه من مشاعر وأراء من خلال شبكة التواصل الاجتماعى .

نتائج الفرض الثالث :

ينص الفرض الثاني على أنه " لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطى رتب المجموعة التجريبية في القياسين البعدى والتتبعي – بعد شهرين – على مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي " وللاجابة على تلك هذا الفرض تم تطبيق المقياس المجموعة التجريبية بعد مرور شهرين على التطبيق البعدى ، وتم رصد الدرجات التى تم التوصل اليها ومعالجتها احصائيا باستخدام قيم (Z) ، والجدول التالى يبين النتائج تطبيق مقياس المهارات الاكاديمية والاجتماعية بعد مرور شهرين – التطبيق البعدى – على أفراد المجموعة التجريبية .

جدول (٥)

الفرق بين متوسطى رتب المجموعة التجريبية في القياسين البعدى التتبعى على مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي

المجموعة	العدد	نوع القياس	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة
التجريبية	٦	بعدي	٠،٠٠ ذات الرتب السالبة	٠،٠٠	-١،١٣٤	غير دالة
	٦	تتبعي	٢،٦٧ذات الرتب الموجبة	٨،٠٠		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين التطبيق البعدى والتتبعي للمجموعة التجريبية على مقياس مهارات التفاعل الاجتماعى، وقد جاءت قيم (Z) غير دالة عند مستوى (٠،٠٥) مما يؤكد استمرار فعالية البرنامج ، حيث ارتفعت درجات المجموعة التجريبية بعد التطبيق واستمر الارتفاع عندما تم تطبيق المقياس بعد شهرين من انتهاء البرنامج .

تفسير نتائج الفرض الثالث :

– تدل نتيجة هذا الفرض على أنه لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطى درجات أفراد العينة التجريبية في القياسين البعدى والتتبعى وذلك بعد مرور شهرين من تطبيق البرنامج .

ويمكن تفسير هذه النتائج تبعا لعينة الدراسة الحالية ، حيث تعلموا عن طريق البرنامج الارشادى بعض مهارات التفاعل الاجتماعي، و تكوين صداقات جديدة ، والاستمتاع بما هو متاح لديهم من امكانيات وتقنيات وكذلك التغير الواضح في أسلوب وطريقة التعامل مع الاخرين وتكوين آراء عن موضوعات مختلفة وابداء الرأى ، وكذلك التفوق في المجال التعليمي والذي أتاحه لهم التعامل مع الكمبيوتر من خلال البرنامج الذي تم تقديمه اليهم .

كذلك يمكن تفسير تلك النتائج تبعا للاطار النظرى للدراسة الحالية من خلال وجهة النظر التى تفيد بأن الكفيف في مقدوره أن يجتهد وينتج إذا ما تحققت له الظروف النفسية السوية والاطار الاجتماعي السليم ، لذلك فإنه ينبغي اعطاء الفرصة للكفيف أن يغامر وأن يقدم أفكاره ومقترحاته وانطلاقاته ، وألا نعامله بحساسية أو نتوقع له الفشل ، وأن نوفر له مناخ نفسي سليم وظروف ملائمة تمكنه من التعبير عن نفسه بشجاعة وحب (سيد صبحي ،١٩٨٣ : ١٥) ، كذلك فقد وجدت روجو ١٩٧٥ في دراسة عن التنظيم الإدراكي عند المعاقين بصرياً أن البحوث بينت أن فقد البصر لا يمنع أو حتى لا يؤخر نمو عملية اكتساب المعلومات ، ومهارات التفاعل الاجتماعى (ماهر الهواري، ١٤٠١هـ : ٧٨) ، كذلك قد تبين أن المعاقين بصرياً الذين تلقوا الخدمات التربوية والتعليمية في المدارس العامة أكثر توافقاً من المعاقين بصرياً الذي تعلموا في المدارس الخاصة. وبما أن هناك مستوى جيداً من اللغة لديهم فلا يجدون مشكلة في التفاعل الاجتماعي، وتبقى المشكلة في لغة الجسد وتعبيرات الوجه والعيون والإشارات التي تزيد من عملية التواصل مع الآخرين إلا أن الاعاقة البصرية تفرض على الفرد نوعا معينا من القصور الناتج عن الغياب او النقص في حاسة الابصار، يؤدي الى معاناة المعاق بصريا من مشكلات متعددة كالمشكلات الحركية، والمشكلات الناتجة عن الحماية الزائدة ، والاعتماد على الآخرين، والقصور في العلاقات الاجتماعية، مما يؤثر على المعاق اجتماعيا وانفعاليا.وقد اثبتت الدراسات التي اجريت حول ارتباط الاعاقة البصرية بالاعاقات الاخرى ان هناك بعض الاعاقات المصاحبة للاعاقة البصرية، اكثرها انتشارا:الاضطرابات

الانفعالية، والاعاقات الجسمية كالاضطرابات في الحركة والكلام ، وحالات الصراع ، والتخلف العقلي، والصم (Telford, Sawery , 1972:310) ،

في حين يرى كيرك أن عدم رؤية الكفيف للموجودين في المكان تحد من مبادرته نحوهم والتفاعل معه، وفي الوقت نفسه فإن عدم رؤيته لجمهور الناس الذين حوله وتعبيرات وجوههم قد يجعله أكثر جرأة في الحديث أمامهم نظراً لكونه لا يرى عددهم الكبير الذي يشكل رهبة في قلبه بالمقارنة مع المبصرين وتجعله يميل إلى العزلة والانطواء (Kirk & Gallagher , 1986 : 177).

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع هذا الرأى حيث أكدت النتائج أن الكفيف بمقدوره أن يعيش ويتعايش وأنه يمكن تعليم وتدريب المعاقين بصريا على عدد من المهارات الأساسية في تعليمهم المهارات الاكاديمية مثل مهارة القراءة والكتابة ، ومهارة تعلم الآلة الكاتبة العادية ، ومهارة إجراء العمليات الحسابية ، وكذلك المهارات الاجتماعية مثل (التفاعل والتعاون والتعامل والتواصل) ، وكذلك يمكن تنمية مهاراتهم المختلفة من خلال تقديم البرامج المتنوعة التى تعمل على تنمية مهاراتهم بما يتناسب مع امكانياتهم وقدراتهم ، وهذا ما أكدته نتائج الدراسة احالية من أن تقديم البرامج إلى الكفيف – ولا سيما من خلال البرامج التكنولوجية – ساعد في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي للكفيف . ومع استمرار التدريب على تلك المهارات خلال الفترة البينية التى تلت التطبيق البعدى والتتبعى أمكن تنمية مهاراتهم وثباتها وكذلك الاستمرار على ماكانوا عليه بعد البرنامج . مما يؤكد نجاح البرنامج القائم على استخدام الكمبيوتر لتنمية بعض مهارات التفاعل الاجتماعي .

– كذلك يرجع الباحث نجاح البرنامج بعد شهرين من التطبيق إلى ان المدرسة التى تم التطبيق بها قد قامت بالفعل بالعمل على استمرار تطبيق البرنامج المقترح مع المكفوفين حيث قام الباحث بزيارة المدرسة على فترات متباينة قبل التطبيق التتبعي ووجد استمرار المكفوفين على العمل على البرنامج مما ساعد في الوصول بهم إلى مستويات ودرجات جيدة حيث كانت درجات القرب ما بين الباحث والمكفوفين والتى نجح من خلالها الباحث في زرع الحب بينه وبين المكفوفين من جانب وبينه وبين المعلمين من جانب آخر سبيلا في نجاح البرنامج المقترح .

نتائج الفرض الرابع :

ينص هذا الفرض على أنه " لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطى رتب المجموعة التجريبية في القياسين البعدى والتتبعي – بعد شهرين – على استبيان أهمية الكمبيوتر ".

وللاجابة على تلك هذا الفرض تم تطبيق استبيان أهمية الكمبيوتر على المجموعة التجريبية بعد مرور شهرين على التطبيق البعدى ، وتم رصد الدرجات التى تم التوصل اليها ومعالجتها

احصائيا باستخدام قيم (Z) ، والجدول التالى يبين نتائج تطبيق استبيان أهمية الكمبيوتر بعد مرور شهرين – التطبيق البعدى – على أفراد المجموعة التجريبية .

جدول (٦)

الفرق بين متوسطى رتب المجموعة التجريبية في القياسين البعدى التتبعى على استبيان أهمية الكمبيوتر

المجموعة	العدد	نوع القياس	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة
التجريبية	٦	بعدي	٠،٠٠ ذات الرتب السالبة	٠،٠٠	-١،٢٣٢	غير دالة
	٦	تتبعي	٢،٥٠ذات الرتب الموجبة	٧،٠٠		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين التطبيقين البعدى والتتبعى للمجموعة التجريبية على استبيان أهمية الكمبيوتر ، وقد جاءت قيمة (Z) غير دالة عند مستوى دلالة (٠،٠٥) مما يؤكد استمرار فعالية البرنامج ، حيث ارتفعت درجاتهم بعد التطبيق مباشرة واستمرت هذه الدرجات عندما طبق الاختبار التتبعي بعد مرور شهرين من انتهاء البرنامج .

تدل نتائج هذا الفرض على عدم وجود فروق بين التطبيقين البعدى والتتبعي من حيث ارتفاع أهمية الكمبيوتر لدى المكفوفين ، أى أنه حدث تغيير في تقدير أهمية الكمبيوتر لديهم من خلال البرنامج المستخدم والذى اعتمد على استخدام الانترنت والشات والمتصفحات والفيس بوك وكذلك الكتابة والقراءة والتعامل حسابيا والتعامل مع لوحة المفاتيح والحروف والارقام . وتتفق تلك النتائج مع ما أكدته نتائج الدراسات الاجنبية التى تمت في مجال الكمبيوتر لتنمية مهارات المكفوفين من خلال استخدامهم للكمبيوتر ، ومن تلك الدراسات : دراسة هيوليت واويزبيك(Hewlett, Lancioni, ؛ Kuakiatwong, Salinee, 2012؛Paul; Oezbek, Christopher.,2012 Giulio E,& others,2011) . كما تشير نتائج الدراسة على أن التعليم بمساعدة الكمبيوتر يمكن المتعلم من السير في التعلم وفقاً لمستوى قدراته وإمكاناته فيمكنه أن يتبع معدل السرعة الذي يناسب قدراته فيسير ببطء أو يسير بسرعة كما يتناسب معه، ويمكن أن يقوم بتكرار المهام أي عدد من المرات خلال البرنامج، كما يمكنه أن يتخطى موضوعاً معيناً في البرنامج فيتجاوزه ولا يقف عنده لأي سبب من الأسباب، ويمكنه أن يقدم التعلم الذي يختاره والذي يوجهه بذاته فيختار

الموضوع أو المادة التي تستهويه وفقاً للترتيب الذي يحدده، ووفقاً لأسلوبه في التعلم، وأن يختار استراتيجيات التعلم التي يرى أنها هي التي تناسبه إذا ما استخدمها، وتدريب الحواس المختلفة من خلاله حيث يختار الموضوعات والمواد التي يفضلها ومن ثم يقوم بتدريب الحواس التي يريدها في الوقت الذي يرغبه . ومما يزيد هذا الأسلوب في التعلم فعالية أنه يعتمد على أكثر من حاسة واحدة في ذات الوقت مما يجعل منه أسلوباً متعدد الحواس يوفر الإثارة والحماس اللازمين لحدوث التعلم من جانب الفرد . وإلى جانب ذلك فإن الكمبيوتر يساعد المتعلم الذي يشعر بالخوف من ارتكاب الأخطاء أثناء الإجابة أمام أقرانه بالفصل على الإجابة عن جميع الأسئلة دون الشعور بالخوف أو الحرج أو ما شابه ذلك، ويقدم له التغذية الراجعة الفورية دون الحاجة إلى التدخل من أحد . وهذا ما أكده هالاهان وآخرون (Hallahan & Kauffman,2003) أن الكمبيوتر من أهم وأفضل أساليب التدخل التي يمكننا أن نلجأ إليها في سبيل إكساب ذوى الاحتياجات الخاصة بصفة عامة المهارات اللازمة لهم كي يتمكنوا من تحقيق التواصل مع الآخرين المحيطين بهم إذ يوفر وسيلة آمنة يمكن للطفل بموجبها ومن خلالها أن يتفاعل ويتواصل مع بيئته المحيطة بما فيها .

ولقد أكدت الدرسة بذلك على أن التعليم بمساعدة الكمبيوتر يمكّن الكفيف من السير في التعلم وفقاً لمستوى قدراته وإمكاناته فيمكنه أن يتبع معدل السرعة الذي يناسب قدراته فيسير ببطء أو يسير بسرعة كما يتناسب معه، ويمكن أن يقوم بتكرار المهام أي عدد من المرات خلال البرنامج، كما يمكنه أن يتخطى موضوعاً معيناً في البرنامج فيتجاوزه ولا يقف عنده لأي سبب من الأسباب، ويمكنه أن يقدم التعلم الذي يختاره والذي يوجهه بذاته فيختار الموضوع أو المادة التي تستهويه وفقاً للترتيب الذي يحدده، ووفقاً لأسلوبه في التعلم، وأن يختار استراتيجيات التعلم التي يرى أنها هي التي تناسبه إذا ما استخدمها، وتدريب الحواس المختلفة من خلاله حيث يختار الموضوعات والمواد التي يفضلها ومن ثم يقوم بتدريب الحواس التي يريدها في الوقت الذي يرغبه . ومما يزيد هذا الأسلوب في التعلم فعالية أنه يعتمد على أكثر من حاسة واحدة في ذات الوقت مما يجعل منه أسلوباً متعدد الحواس يوفر الإثارة والحماس اللازمين لحدوث التعلم من جانب الفرد . وإلى جانب ذلك فإن الكمبيوتر يساعد المتعلم الذي يشعر بالخوف من ارتكاب الأخطاء أثناء الإجابة أمام أقرانه بالفصل على الإجابة عن جميع الأسئلة دون الشعور بالخوف أو الحرج أو ما شابه ذلك، ويقدم له التغذية الراجعة الفورية دون الحاجة إلى التدخل من أحد . وهذا ما أكده هالاهان وآخرون (Hallahan, D. and Kauffman, 2006) أن الكمبيوتر من أهم وأفضل أساليب التدخل التي يمكننا أن نلجأ إليها في سبيل إكساب الاحتياجات الخاصة بصفة عامة المهارات اللازمة لهم كي يتمكنوا من تحقيق التفاعل مع الآخرين المحيطين بهم إذ يوفر وسيلة آمنة يمكن للطفل بموجبها ومن خلالها أن يتفاعل ويتواصل مع بيئته المحيطة بما فيها.

التوصيات :

في ضوء نتائج الدراسة الحالية ومن منطلق ما توصلت اليه من نتائج توصي بما يلي :

- **لابد من توافر أجهزة متطورة وبرامج حديثة في مدارس المكفوفين تساعدهم على الاتصال والتواصل مع الاخرين سواء كانوا مبصرين أم مكفوفين وذلك من خلال شبكة الانترنت . حيث أكدت الدراسة الحالية على أهمية الكمبيوتر كوسيلة للتواصل والتفاعل مع الاخرين .**
- **كذلك لابد من تضافر الجهات الاعلامية – وذلك لما للإعلام المسموع من أثر لدى الكفيف – لتوعية المجتمع بكيفية التعامل مع المكفوفين .**
- **توجيه النظر من قبل المسئولين في التربية الخاصة إلى زيادة الاهتمام بتلك الفئة**
- **تطبيق البرنامج الحالى في هذه الدراسة على مناطق وفئات عمرية أخرى بحيث تعم الفائدة على الجميع ولا يقتصر التطبيق على مجتمع الدراسة ، لذا يجب على المسئولين أن يتناولوا الدراسات التى تقدم برامجا فعالة بالتطبيق والتعميم**
- **أن تكون هناك منظومة مختصة بالعمل على دمج ذوى الاحتياجات الخاصة ورعايتهم ونفسيا**

المراجع

١- أحمد أحمد عواد (١٩٩٤) : المعاقون بصريا في ميدان التربية الخاصة ، مجلة معوقات الطفولة ، المجلد الثالث، جامعة الازهر،العدد الاول ، القاهرة

٢- أحمد أحمد عواد ،اشرف شريت (٢٠٠٢) :تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين بصريا ،بحث منشور ، مجلة التربية المعاصرة ، العدد ٦١ ، مجلة علمية محكمة تصدر عن رابطة التربية الحديثة

٣- أسماء السحيمي، محمد فودة (٢٠٠٩): تنمية السلوك الاجتماعي لطفل ما قبل المدرسة، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة.

٤- أميمة كامل(٢٠٠٤): حلول متكاملة للإعاقات البصرية والسمعية والادراكية ، مجلة العالم الرقمي ، العدد ٧٢

٥- باتريشيا ميلر،ترجمة: سالم محمود وآخرون (٢٠٠٥) : نظريات النمو دار الفكر، عمان.

٦- جيهان يوسف (٢٠٠٠) : تحديد حجم كف البصر ، اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين ، مصر ، النشرة الدورية ، العدد٦١ ، السنة ١٧

٧- حسام محمد أحمد (٢٠٠٦) : بعنوان فاعلية برنامج ارشادى فى تنمية بعض المهارات الإجتماعية لمجموعة من الأطفال المكفوفين ، رسالة ماجستير ، غير منشورة معهد الطفولة ، جامعة عين شمس

٨- حنان شرشر (١٩٩٥) : التنشئة الاجتماعية للمكفوفين وعلاقتها بالتوافق الشخصي الاجتماعي ، رسالة ماجستير غي منشورة ، معهد دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس

٩- زينب محمود شقير (١٩٩٩) : سيكولوجية الفئات الخاصة والمعاقين ، مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة.

١٠- سهير أحمد، بطرس بطرس (٢٠٠٨): اختبار المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة، قسم العلوم النفسية، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

١١- سيد صبحي (١٩٨٣) :ابتكارية الكفيف ،المركز النموذجي لرعاية وتوجيه المكفوفين ، القاهرة

١٢- طارق محمد معوض (٢٠٠٤) : برنامج مقترح لتنمية مهارات التعبير الكتابي الظيفي للمكفوفين من تلاميذ المرحلة الاعدادية في ضوء حاجاتهم اللغوية ، رسالة دكتوراه ، منشورة ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة .

١٣- طريف فرج (٢٠٠٣): المهارات الاجتماعية والاتصالية،القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر

١٤- عادل عبدالله محمد ، أشرف أحمد عبد اللطيف(٢٠٠٧): فعالية برنامج تدريبي بمساعدة الكمبيوتر في تنمية بعض المفاهيم الخلقية للأطفال الصم ، مجلة كلية التربية ،جامعة الزقازيق، العدد ٥٥

١٥- عبد الفتاح مطر (٢٠٠٢) : فاعلية السيكودراما في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الاطفال الصم ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، بنى سويف ، جامعة القاهرة .

١٦-عبد المطلب أحمد السح (٢٠٠٩) : الاعاقة البصرية ، حماة ، سوريا .

١٧- فتحي السيد عبدالرحيم ؛ حليم السعيد بشاي (١٩٨٢) : سيكولوجية الأطفال غير العاديين ، الجزء الثاني ، دار القلم ، الكويت .

١٨- ماهر محمود الهواري (١٤٠١هـ) : شخصية الكفيف ، عدد ٥١ مجلة الفيصل ، الرياض

١٩-محمد حسين (٢٠٠٩) : تقنيات التعامل مع الكفيف ، كتاب منشور ، بواسطة USAID .

٢٠- محمد خضير ؛ إيهاب الببلاوي (٢٠٠٧): تنمية بعض المهارات الحسية لدى الأطفال المعاقين بصريا، بحث منشور ، مجلة أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة

٢١- محمد يوسف محمد (١٩٩٨) :برنامج ارشادى لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الاطفال ذوى الاعاقة البصرية ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة الازهر.

٢٢- مسعد ربيع ، محمد العوفى (٢٠٠٦) : دور التعليم عن بعد باستخدام تقنيات التعليم الحديثة فى تحقيق بعض أهداف التعليم لدى المتعلمين ذوى الاحتياجات الخاصة ، " المؤتمر الدولى للتعلم عن بعد" ٢٧ مارس – مسقط – سلطنة عمان

٢٣- ناصر سيد جمعه (٢٠٠٩) : فعالية برنامج إرشادي في تحسين المهارات الاجتماعية الانفعالية لدى عينة من الطلاب المعاقين بصرياً ، بحث منشور ، مجلة الإعاقة البصرية – برلين – ألمانيا

٢٤- وفاء حمد الصالح (٢٠٠٨) : فاعلية برنامج تعليمي حاسوبي في تنمية بعض المهارات الحاسوبية لدى التلميذات المعاقات بصريا في المرحلة المتوسطة بمعهد النور بالرياض ، بحث منشور ، جمعية الملتقى الخليجية للإعاقة ، مجلة نصف دورية ، عدد مارس ٢٠٠٨

25- Antone , E. (2008):Life Management with Blind person . Journal of Abnormal psychology . vol 2 . No (3) . pp 211-213.

26- Arslan . E. (2008):Social skills and Emotional and behavioral traits of preschool children. social Behavior and personality .vol.39.No.9. pp.1281-1288

27- Bruch, M. A. Bivet, K. M., Hunt, A. and Mchntps, J. B. (1999). Shyness and Sociotrophy, Additive and interactive relations in Predicting interpersonal concerns, *Journal of Personality*.vol. 67. No (2).pp 373 - 406.

28- Buning Mary, Hanzlik, R.,(1993): Adaptive computer use for a person with visual impairment .US. American Journal of occupational therapy Assn. Vol 47.N(11).p998-1008

29- Cahill, h., & others (1996): Blind and partially sighted students access to Mathematics and computer technology in Irland & Belgium. Journal of visual Impairment and Blindness . Vol .90.N(2). Mar-Apr. p 105

30- Carlyon,W. D. (1997). Attribution retraining: implications for its integration into perspective skill training. *Social psychology Review*. vol 26.No (1).pp 61-73

31- Celeste, Marie.,2007 : Social skills intervention for a child who is blind. Journal of Visual Impairment & Blindness. Vol.101. No(9),pp. 521-533 ed.) Houghton Mifflin company. Boston. New York.

32- Freund . A (2002) : Selection . optimization and comensation as strategies of life management for blind child . Journal of Psycology . Vol .13. No 4 pp531-544

33- Garralda . E(2003) : Practition Review : Assessment and Management of somatisation . in childhood and child psychology psychiatric . vol . 40 .No.(8). pp1167-1199

34- Gray, Kitra(2003) : Computer skills and usage of student in grades (10-12) who are legally Blind :Adescriptive analysis. University of North Texas. Val .6 . No(4).p256

35- Hallahan, D. and Kauffman (2006): Exceptional Children. Englewood Cliffs: (5th ed.) Houghton Mifflin company. Boston. New York .

36- Hallahan, D. P.& Kauffman, J. M. (2003). Exceptional Learners : Introduction to Special Education , Boston , Allyn And Bacon, USA.

37- Hasselta . K (2007): A program Description social skills Training for Blind children and Adolescents. London, Jessica Kingsely publishers

38- Hatlen . p . (2006): The core Curriculum for Blind and visually impaired students . Including those with Additional Disabilities. Review Journal . vol 28. No. (1) . pp 25-32.

39- Hewlett, Paul; Oezbek, Christopher.(2012): How stimulus variables combine to affect change blindness., A Journal for Diverse Perspectives on Diverse Psychological Issues. Vol.31 . No(4), Dec. pp. 337-348

40- Heckhamsen , M , (2005) : Life Management of Blin cgild . Diss . Abs . Inter . vol. 2 No. (3) . pp352

41- Izawa , R., (2002) : Loneliness . life management of blind child . Diss.Abs. Inter . vol . 3. No.(2) .pp305

42- Jan , J, (2003) : Habiltation and Re Habiltation of visually impaired and Blind children . Journal of Pediatrician. Vol . 17 . No (3) . pp 202-207
43- Jindal, D, (2009) : Generalization & Maintenance of social skills of children with visual impairments : self evaluation & the role of feed back. US American foundation for the Blind. Journal of visual impairment & Blindness. Vol 98 . N(8)
44- Kimberly , P(2001) : Planning for the future. A life Management strategy for increasing control and life satisfaction in adulthood . Diss.Abs. Inter . vol . 3. No.(2) . pp250
45- Kirk , S & Gallagher, J(1986): Educating Exceptional Children Boston, Houghton Mifflin Company .
46- Kuakiatwong, Salinee,2012:Evaluating web accessibility and usability for totally blind users at Thailand Cyber University. Dissertation Abstracts International Section A: Humanities and Social Sciences. Vol.72(9-A), pp. 3231
47- Lachman , M(2002) : Conforonting crisis after crisis . Journal of personality . vol 2 . No. (9). pp 22-29
48- Lancioni, Giulio E; O'Reilly, Mark F; Singh, Nirbhay N; Oliva, Doretta.(2011): Enabling two women with blindness and additional disabilities to make phone calls independently via a computer-aided telephone system. United Kingdom., Vol.14 . No(5), pp. 283-289
49- Melita J. Giummarra, Stephen J. Gibson, & Nellie Georgiou-Karistianis, John L. Bradshaw (2007). Central mechanisms in phantom limb perception: The past, present and future. *BrainResearch Reviews*, vol .5 . No (4) . pp 219–232.
50- Mosunmola . F (2011) : Psychological and social adjustment to blindness : understanding from two group of blind people in Nigeria . Annals of Africa Medicine . vol 10 .No.(2) . pp155-166
51- Philip , T (2005) : Social Development of blind child . Journal of visual Impiaerment and blindness. Vol . 90 . No(6) . pp 303-313
52- Pickard . R., (2008): Social skills Intervention for young children with visual impairment and Additional Disabilities. University of Massachusetts
53- Roach , R(2002) : Blue Filed state offers free Computer and life skills classes black Issues. Journal of Higher Education . vol 19 . No (4) . pp 64-67
54- Tanaka. Atsushi, kobayashi, okuzumi,(1996) : Computer use in Schools for the Blind in Japan. US. Psychological Reports. Vol (78) . N (2) Apr .pp 419-426
55- Telford, C. & Sawery, J. (1972): The Exceptional Individual .New Jersey , Prentice, Englewood cliffs

56- Trief, E. (1998) : Book Reviews, Journal of Visual Impairment &Blindness.vol .9 . No (3) .pp 256-313

57- Vaugh, B.G, Azria, U. R., Krzysik, L. and Kazura, K. L. (2000). Friendship and Social Competence in a Sample of Preschool Children Attending Head Start. *Developmental Psychology*, vol. 36 . No (3). pp 326 - 338.

58- Youngers .V. & Jill . W. (2006) : A Guide to Independence for the visually Impaired and their families . medical Pub . Prentice Hall.